

المؤتمر الدولي الخامس عشر للوحدة الإسلامية

قال جورج هوايت كروس باتون: (انّ السبيل الوحيد للوصول إلى معايير متفق عليها هو الاعتراف بالوحي السماوي قانوناً). (66) وهذا اقرار من عالم قانوني بصلاحية الوحي السماوي لكل زمان ومكان، فهو لم يجدّ بيئة دون أخرى في صلاحية الوحي السماوي لأن يكون قانوناً. ومن أقوال برناردشو: (أننى أتنبأ بأنّ الناس سيقبلون على دين محمد في أوروبا في المستقبل، وقد بدأ يلقي القبول في أوروبا اليوم). (67) والاقبال على الدين الاسلامي في بيئة متطورة كأوروبا يدل دلالة واضحة على مواكبة الإسلام للتطور العلمي والتقني والفكري والاجتماعي وغيره، وعلى صلاحية الإسلام لكل زمان ومكان. ويرى مراد هوفمان سفير ألمانيا في المغرب: (أنّ القرن الواحد والعشرين هو قرن الإسلام الذي سينبعث في أوربا). (68) وتصريحات الذين أسلموا تشير إلى أنّهم وجدوا المنهج الإسلامي صالحاً لكل زمان ومكان، وأنّه دين التطور والتقدم؛ يرفض الجمود والتقوقع والانزواء. وهذه الصلاحية مدينة لفتح باب الاجتهاد الذي ساهم مساهمة أساسية وفعالة في التجديد في القيم والأحكام القابلة للتجديد والمتغيرة بتغير الظروف والأحوال الزمانية والمكانية والحياتية عموماً. كلمة اخيرة الامة الإسلامية امة واحدة وان تعددت فيها المذاهب؛ تجتمع حول عقيدة واحدة، ومنهج واحد، وسلوك واحد، ومصالح واحدة، ومصير واحد، وتواجه عدواً واحداً صفوفه وامكاناته من اجل ايقاف المسيرة الإسلامية وعرقلة حركتها التاريخية للقضاء عليها عقيدة وقيادة وكياناً. وقد أيقن اعداء الإسلام انّ الإسلام لا زال قوة تنافسهم وتنازلهم وتطاردهم في جميع مجالات الحياة: الفكرية والسياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية؛ فهبوا مجندين جميع طاقاتهم وامكاناتهم للحيلولة دون عودة الإسلام إلى موقعه الريادي بين